هلسنكي

صعوبات التعلم واسعة النطاق أي اضطراب التطور مُتعدد الأشكال

التعريف والتشخيص

يُقصد باضطراب التطور مُتعدد الأشكال (F83) أن هناك اختلافا **واسع النطاق** في التطور مقارنةً بمستوى العمر الطبيعي في أكثر من مجال واحد من مجالات التطور (تطور اللغة، الإدراك، المهارات الحركية، التعلم). من الممكن أن تكون لدى الطفل أيضًا في نفس الوقت صعوبات في التركيز أو في التعامل المتبادل مع أقرانه الذين هم من نفس عمره.

يتطور كل طفل وفقًا لوتيرته الفردية الخاصة به. يتم الحديث عن اضطرابات التطور عندما يكون تطور الطفل مختلفًا عن أقرانه بشكل ملحوظ وتُعيق هذه الصعوبات قدرة الطفل على الفعالية أثناء حياته اليومية. من المهم تمييز اضطرابات التطور عن التفاوت الطبيعي في التطور كي يكون من الممكن تقديم الدعم المناسب للطفل.

الصعوبات لدى الطفل أثناء الحياة اليومية بخصوص مختلف مجالات التطور

- من الممكن أن تكون **الصعوبات اللغوية** مرتبطة بصعوبة في التعبير عن النفس بالكلام أو فهم اللغة التي يتم الحديث بها. من الممكن أن يكون كلام الطفل قليلاً أو مشتتًا أو غير واضح. من الممكن أن يواجه الطفل صعوبة في فهم الإرشادات الطويلة أو المفاهيم الأكثر تعقيدًا. كثيرا ما تنعكس الصعوبات اللغوية على تعلم الطفل القراءة والكتابة في المدرسة أو فهم ما يقرأه.

- من الممكن أن تؤدي **صعوبات الإدراك** إلى صعوبات في الملاحظة أو تكوين الصورة الذهنية أو فهم الأجزاء المكونة والعلاقات المكانية والتفاصيل. قد تظهر هذه كصعوبات أثناء الحياة اليومية عند ارتداء الملابس أو البناء أو إدراك الوقت أو تعلم الرياضيات.

- تظهر **الصعوبات الحركية** على شكل صعوبات في تعلم المهارات الحركية الكبرى و/أو الدقيقة. قد يظهر ذلك أثناء الحياة اليومية على شكل عدم التناسق أثناء الحركة أو كثرة الاصطدام بالأشياء أو حذر بشكل مفرط أو على سبيل المثال صعوبة استخدام معدات الطعام أو ضبط أزرار الملابس أو استخدام المقص.

- من الممكن أن تظهر **الصعوبات بخصوص الانتباه وتوجيه الفعاليات** على شكل اندفاع أو صعوبة في التركيز في الأمر المطلوب. من الممكن أن تظهر الصعوبات عند بدء الفعالية أو إنهائها وكذلك عند التخطيط للفعالية الشخصية. من الممكن أن تظهر المشاكل بخصوص الانتباه وتوجيه الفعاليات إمّا على شكل فرط نشاط أو على شكل خمول أو قلة نشاط.

- من الممكن أن تظهر **الصعوبات بخصوص المهارات الاجتماعية** كصعوبة في التعرّف على مشاعر الآخرين وفهمها وكذلك في مراعاة وجهات نظر الآخرين بشأن الأمور. من الممكن أن يكون من الصعب بالنسبة للطفل تفسير نبرات الصوت للآخرين وتعابير أوجههم ولغة أجسادهم. غالبًا ما تظهر الصعوبات بخصوص المهارات الاجتماعية على شكل صعوبات في المشاركة في اللعب والتعامل المتبادل مع الأقران.

صورة: Kansa Sunimento

الفحوصات

تتكوّن الصورة الشاملة لتطوّر الطفل من خلال تعاون متعدد التخصصات لدى الرعاية الصحية. من الممكن أن يُقيم تطور الطفل حسب الحالة الأخصائي النفسي/أخصائي علم النفس العصبي والمعالج الوظيفي ومعالج النطق والمعالج الطبيعي والممرض والطبيب. بالإضافة إلى تقييمات المتخصصين، تقدّم ملاحظات الأسرة والمدرسة بشأن مهارات الطفل أثناء الحياة اليومية معلومات مهمة عن قدرات الطفل وأدائه الوظيفي. يقوم الطبيب بناءً على الفحوصات بتحديد تشخيص اضطراب التطور ويقيّم المتخصصون الحاجة إلى إعادة التأهيل وفعاليات الدعم.

إعادة التأهيل

أشكال إعادة التأهيل الأكثر شيوعًا هي علاج النطق والعلاج الوظيفي. الهدف من إعادة التأهيل هو دعم نمو الطفل وتطوّره وتمكينه من المشاركة أثناء الحياة اليومية. تُحدد أهداف إعادة التأهيل بشكل فردي لتتناسب مع احتياجات الطفل. يشارك الوالدان بنشاط في عملية إعادة التأهيل. يلعبان دورًا أساسيًا في نقل المهارات المكتسبة أثناء إعادة التأهيل لممارستها أثناء الحياة اليومية للطفل. كثيرا ما يقوم معالجو إعادة التأهيل بتوجيه عاملي التربية المبكرة للتعامل بشكل داعم للطفل. تُركّز إعادة التأهيل بشكل أساسي على مرحلة ما قبل المدرسة.

المتابعة

تتم متابعة تحقيق أهداف إعادة التأهيل وتطور الطفل بشكل منتظم. من الممكن من خلال المتابعة أن يتضح تشخيص الطفل بشكل أدق. تتقوى مهارات الطفل في مجال معيّن في بعض الأحيان ولا تكن الاختلافات بشأن التطور واسعة النطاق بعد ذلك. إذا استمرت الصعوبات بخصوص التطور لدى الطفل في إعاقة أدائه اليومي بشكل متزايد مقارنة بمستوى العمر على الرغم من إعادة التأهيل والفعاليات الداعمة، فمن الممكن أن يتضح التشخيص ليشير إلى وجود إعاقة نمائية ذهنية خفيفة. تتواصل المتابعة في العادة طوال فترة استمرار إعادة التأهيل. تتحول المتابعة بعد ذلك إلى الرعاية الصحية المدرسية، حيث أنه من الممكن عند الحاجة استشارة أخصائي الأعصاب للأطفال أو الطب النفسي للأطفال.

صورة: Jussi Hellsten

فعاليات الدعم للتربية المبكرة والمدرسة

الطفل لديه الحق في الحصول على الدعم الذي يحتاج إليه في التربية المبكرة وفي التعليم الأساسي. من الممكن أن يكون الدعم جماعيًا أو فرديًا ويشمل على سبيل المثال دعمًا لفترة جزئية من معلم/ة التعليم الخاص أو دعمًا لفترة كلية من معلم/ة التعليم الخاص من خلال مجموعة صغيرة. من الممكن تعديل المواد الدراسية لتكون مناسبة للطالب من خلال التركيز على الجوانب الأساسية لأهداف التعلم أو تعديل المهام لتتناسب مع مستوى مهارات الطفل. من الممكن توفير مواد تعليمية للطفل بلغة واضحة بالإضافة إلى أدوات مساعدة ملموسة وبصرية. يتم السعي أثناء التعليم للاستفادة من نقاط القوة لدى الطفل. تُعتبر تجارب النجاح مهمة لتطوير صورة إيجابية عن الذات لدى الطفل وتحفيزه على التعلم المدرسي. من الضروري أن يدرك الطفل أنه قادر على تعلم الأشياء وإتقانها وأن يشعر بقيمته كشخص فريد بحد ذاته. يتم التخطيط لفعاليات الدعم المدرسي بالتعاون فيما بين المعلمين والعائلة وغالبًا مع الأخصائي النفسي أو أخصائي علم النفس العصبي.

الدعم الذي تقدمه العائلة

المهمة الأكثر أهمية للوالد/ة هي توفير بيئة نمو آمنة ومحبّة للطفل. يستفيد جميع الأطفال من الحياة اليومية المنتظمة والأمور الروتينية والتنبؤ بما سيحدث. النوم والتغذية بما فيه الكفاية وكذلك الأنشطة المتنوعة واللعب بشكل حر هي من الشروط الأساسية اللازمة لنمو الطفل وتطوّره. من الممكن عند الحاجة الحصول على دعم لتنظيم الحياة اليومية وأمور الأمومة والأبوة من الجهات المعنية بالرعاية أو من خدمات الأطفال والعائلات التابعة لمدينة هلسنكي. تساعد رفاهية الوالد/ة على ضمان حصول الطفل على الاهتمام الكافي والدعم لنموّه وتطوّره.

المذكرات

هلسنكي

العيادات المتخصصة للأطفال
hel.fi/lasten-erityisvastaanotot

صورة: Maija Astikainen

هلسنكي

العيادات المتخصصة للأطفال، مدينة هلسنكي 2026

سوسانّا ليفونين (Susanna Leivonen)، طبيبة أعصاب للأطفال، حاصلة على دكتوراه في الطب
أليسا أولكينورا (Alisa Olkinuora)، أخصائية نفسية، حاصلة على ماجستير في علم النفس

Monimuotoinen kehityshäiriö eli laaja-alaiset oppimisvaikeudet
Esitteen kieli: Arabia